النشاط النقابي التحرري في الجزائر ورد فعل الاستعمار الفرنسي منذ مطلع القرن العشرين وحتى الاستقلال

أ/ مصطفى بطراوي
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة

الملخّص:

ارتبط النشاط النقابي في الجزائر مع مطلع القرن العشرين بنشاط الحركة الوطنية ضمن نضالها السياسي بعد توقف المقاومات الشعبية. وقد استلهم في البداية نضاله من التنظيمات النقابية الفرنسية المتشبعة بالأفكار الشيوعية والتي استطاعت ان تحتوي هذا النضال مع انتشار الفكر الاندماجي و دعاة المساواة في العقود الاولى للقرن العشرين . لكن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية و وقوع مجازر 8 ماي 1945 حدث تغيير جذري في اسلوب النضال الجزائري , وكان له تأثير مباشر على العمل النقابي فانخرط الجميع في استراتيجية العمل الثوري وضرورة التحضير للعمل المسلح فازدادت بذلك تضحيات النقابيين كان عنوانها استشهاد البطل عيسات ايدير.

Résumé :

Au début du XXe siècle, le mouvement national activement au sein de la lutte politique après les résistances populaires arrêté. Il a d'abord été inspiré par la lutte de l'organisation syndicale française imbue des idées du communisme, qui a pu contenir la propagation de cette lutte avec la fusion des défenseurs de la pensée et de l'égalité dans les premières décennies du XXe siècle. Mais après la fin de la Seconde Guerre mondiale et les massacres 8 mai 1945 eu un changement radical dans le style de la lutte algérienne, et a eu un impact direct sur le travail syndical. Tout le monde S'intègre dans la stratégie révolutionnaire et la nécessité de se préparer à une action armée augmentant de ce fait que les sacrifices de syndicalistes a droit le martyre du héros Aissat Idir.

مقدّمة :

يمثل النضال الاجتماعي و الاقتصادي حلقة ضمن سلسلة النضال الجزائري في مواجهة الاستعمار الفرنسي و بالتالي تمكننا هذه الدراسة من فهم مختلف ابعاد نضالات الشعب الجزائري بحيث لا يبقى التركيز منصبا على الكفاح السياسي و العسكري فقط .

قام الاستعمار الفرنسي منذ ان وطأة قدماه ارض الجزائر بتطبيق جملة من الاجراءات و القوانين بهدف اخضاع الجزائريين و الاستحواذ على مقدراتهم .

لقد كان رد فعل الجزائريين متعدد الابعاد حيال هذه الإجراءات التعسفية . فارتكز في بداية الامر على المقاومات الشعبية المسلحة طيلة القرن التاسع عشر . ومع مطلع القرن العشرين بدّأت تتهيأ الارضية الفكرية التوعوية التي ستمهد لتشكل مختلف اتجاهات الحركة الوطنية .

اما ما يخص ورقتنا البحثية هاته فهي ترتكز على دراسة البعد الاجتماعي و الاقتصادي لنضال الشعب الجزائري من خلال دراسة العمل النقابي الذي كان يتسم كذلك بالطابع التحرريّ بالإضافة الى الدفاع عن حقوق العمال و الفلاحين و بالتالي مجابهة القوانين الجائرة التي طبقتها السلطات الاستعمارية .

وقد تطرقت في هذه الدراسة الى عدة محاور هي : نبذة عن العمل النقابي التحرري في الجزائر ثم جزءا من النضال التحرري للاتحاد العام للعمال الجزائريين باعتباره رمز الكفاح النقابي ضمن نشاط جبهة التحرير الوطني آنذاك و بعد ذلك تطرقت الى الاجراءات الاستعمارية لمحاربة نشاط هذا التنظيم النقابي و تقويض تأثيره خاصة في الاوساط العمالية بالإضافة الى مقدمة و خاتمة للموضوع.

سعت فرنسا منذ دخولها ارض الجزائر الى تطبيق مجموعة من الاجراءات بهدف اخضاع السكان و السيطرة على الارض .فأصدرت قانون يسمح بالاستيلاء على اراضي الجزائر منذ سبتمبر 1830. وقامت بإنشاء اول مستعمرة زراعية عام 1835. ثم باشرت عملية توزيع الاراضي على المهاجرين الاوربيين و دعمهم ماليا وتقنيا حتى يسهل عليهم زراعة الارض و امتلاكها في مرحلة لاحقة [1]. ثم جاء قانون 1845 الخاص بمصادرة اراضي القبائل الثائرة .

هذا بالإضافة الى انتهاج سياسة زراعية تخدم الاقتصاد الفرنسي من خلال الاهتمام بالزراعات التجارية مثل الكروم الموجهة لإنتاج الخمور وزراعة الحمضيات خاصة في السهول الساحلية الخصبة و يكون ذلك على حساب المنتجات الزراعية الموجهة لمعيشة السكان. وقد ارتبطت هذه الاجراءات بالتوسع الاستعماري العسكري والذي يكون مرفوقا بأعداد الوافدين من أوربا, حيث بلغ عددهم سنة 1846 حوالي 15000 مستوطن , ثم ارتفع العدد سنة 1851 ليصل الى 34000مستوطن . وقد اقتصر نشاطهم في البداية على الزراعة ثم ما لبث وان انتقل الى المجالات التجارية و الخدماتية في المدن [2].

نبذة عن العمل النقابي في الجزائر المستعمرة :

بدأ النضال الاجتماعي للجزائريين من خلال العمل النقابي منذ عام 1871 [3], بهدف طرد المستوطنين واستعادة ملكية الاراضي المصادرة و قد تجسد النضال في البداية على شكلّ :

– الانتفاضات التي قادها الفلاحون منذ سنة 1871 والتي أكدت على رفض الجزائريين للإجراءات الزراعية الاستعمارية .

– رفض دفع الضرائب (مقاومة الشيخ المقراني)[4].

– رفض الطب وثقافة المحتل [5].

باشرت السلطات الاستعمارية في الجزائر العمل على فرنسة المحيطّ , وكان من ضمن ذلك انتقال النشاط النقابي الفرنسي الى ارض الجزائر [6] . فأصدرت عام 1881 قانون عام ينص على معاقبة النقابات التي تقبل في عضويتها عمالا جزائريين[7] . فكانت بذلك محاولات النشاط النقابي في الجزائر مقتصرة على السعي للحصول على تمثيل نقابي جزائري داخل النقابات الفرنسية. لكن الفرنسيون ازدادوا في غطرستهم من خلال اضطهاد الفئات العمالية الجزائرية في الفترة (1871 – 1914) خاصة بعد ان بلغت السيطرة الفرنسية ذروتها[8].

بدأ تبلور العمل النقابي التحرري في الجزائر مع اضطرابات عمال النقل و الخدمات الجزائريين سنتي (1903 -1907) الا ان تأزم الوضع العام و اندلاع الحرب العالمية الاولى ساهم في ركود هذا النشاط و توقفه [9]. ولجات السلطات الاستعمارية في الجزائر الى تبني سياسة المراوغة و اللين من خلال الاعلان عن الوعود الكاذبة التي ساهمت في توقف النشاط النقابي و حتى السياسي.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ازداد عدد النقابات الفرنسية بالجزائر. حيث بلغت ما يقارب 341 نقابة سنة 1924. كما ازداد عدد العمال المهاجرين من الريف الى المدينة . الامر الذي جعل هذه النقابات تعمل على احتواء العمل النقابي الجزائري و العمل على جعله منفصلا عن النشاط السياسي التحرري [10].

بازدياد التعاونيات الاقطاعية الزراعية بالجزائر ازداد عدد الفلاحين داخل الاقطاعية الواحدة و كانوا يعيشون ظروف مزرية بسبب النظام الاستعماري الاقطاعي الذي جعل من الجزائريين عبيدا و(خماسة) لدى المستوطنين . فكان الجزائري يبدا في العمل راعيا ثم جامعا للعشب. هذا في الريف اما في المدينة فكان يبدا ملمعا للأحذية ثم عاملا صغيرا او حمالا. وكانوا يعيشون في ظروف مأساوية ساهمت في انتشار مرض السل بين السكان الجزائريين [11].

بدأت النقابات العمالية في الجزائر تنظم صفوفها منذ عشرينيات القرن العشرين. بعد ان اقترن نشاطها النقابي بالنشاط التحرري العام, الذي كانت تعيشه الجزائر. فتحول شعارها من (المساواة و الادماج) الى (الحرية و الاستقلال) .ولعلى اشهر الاضطرابات التي قادتها هذه الحركات, كان في الفترة (1920- 1924) ضد البواخر المحملة بالخمور [12].

منذ سنة 1931, بدأت فكرة السماح للجزائريين بأنشاء نقابات خاصة بهم تأخذ مجالها للتطبيق . و بحلول عام 1934 نظمت الحركة النقابية الجزائرية اول احتفال لها بمناسبة عيد العمال . كما ساند فلاحوا وهران , سيدي بلعباس و بجاية إضرابات عمال السكة الحديدية في الجزائر العاصمة [13].

بصعود الجبهة الشعبية الى الحكم في فرنسا بقيادة ليون بلوم سنة 1935 [14]. اعتمدت هذه الاخيرة اسلوب الحوار و المراوغة في التعامل مع المستعمرات , مما ساعد على السماح

بإنشاء التنظيمات النقابية و العمالة . فقام فلاحوا و معلموا مدينة ندرومة بتأسيس منظمة عمالية خاصة بهم [15]. وبدأت بذلك تنتشر المنظمات العمالية و التي لم تقتصر على الفلاحين باعتبارهم الفئة الغالبة في المجتمع, بل شملت كذلك فئة العمال في المدن [16].

دفع هذا التطور في النشاط النقابي بالجزائر, الجبهة الشعبية الحاكمة بفرنسا , الى عقد مؤتمر عام في الجزائر , شاركت فيه العديد من المنظمات السياسية و النقابية في الجزائر. و اتخذت فيه عدة قرارات كان من ضمنها, الغاء القانون الخاص بالجزائريين[17]. و تطبيق نفس التدابير الاجتماعية المعتمدة في فرنسا على العمال الجزائريين. خاصة ما يتعلق بتحديد ساعات العمل التي اصبحت 40 ساعة اسبوعيا.

و بالتالي فان فترة ثلاثينات القرن العشرين, قد شهدت مناخا شبه ديمقراطي بالجزائر. من خلال سياسة الجبهة الشعبية الحاكمة[18]. لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية, ادى الى انحصار هذا النشاط النقابي و العمالي بالجزائر[19].

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية, و انطلاقا من الظرف الدولي العام. تعزز نشاط هذه التنظيمات العمالية, و الذي كان ممزوجا بالروح التحررية. فقد تزامنت احتفالات عيد العمال للفاتح من ماي 1945, بنهاية الحرب العالمية الثانية و توقيع معاهدة استسلام الالمان يوم 7 ماي من نفس السنة . الامر الذي عزز في تنامي الفكر التحرري بالجزائر. و بالتالي ارتفاع حجم النشاط النقابي بهذه المناسبة. ولعلى ما يؤكد ذلك هو امتزاج النشاط النقابي في الجزائر بالمطالب السياسية المرفوعة في مظاهرات الثامن من ماي 1945 . الا ان وحشية الاستعمار و كعادته, جعل هذه الحركات العمالية و السياسية السلمية , تواجه ألة القمع و القتل الاستعمارية . التي قامت بارتكاب مجازر مروعة في حق الجزائريين و الانسانية جمعاء. مما اكد للجزائريين ضرورة التفكير بجدية في تغيير اسلوب النضال , الى اسلوب العمل المسلح . وهي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاستعمار[20].

النضال التحرري للاتحاد العام للعمال الجزائريين إبّان الفترة الاستعمارية :

اشتدت وطأة الاستعمار الفرنسي على الجزائريين, فانتشر التخلف و سياسة التمييز العنصري. وقد وصف احد النواب الفرنسيين في الجمعية الجزائرية الوضع بقوله : " كان حوالي 10000 جزائري يعيشون على التقاط العشب من المعسكرات الفرنسية و هو عمل يعتبر اجره من اسوء الاجور الزراعية . حيث يستغرق جمع و ترتيب مئة كيلوغرام من العشب احدى عشرة ساعة . وبعد نقله يباع بسعر 230 فرنك. و اذا اخذنا بعين الاعتبار نفقات شراء طعام الحمير و الجمال و جدنا ان العامل مضطر الى للقبول بمبلغ هزيل يعادل 20 فرنك للساعة. وبذلك نجد انفسنا بعيدين كل البعد عن الحد الادنى لأجر العمل الزراعي. ونلاحظ انه في سنة 1951 هبط سعر العشب من 1120دولار الى 123 دولار للطن الواحد . مما يجعل تكاليف الطن الواحد حوالي 29.5 دولار منها 23 دولار للنقل و التسليم و 6.5 دولار لأجور اليد العاملة. انه لأمر حقيقي ان مستوى معيشة الجزائريين من اسوأ مستويات المعيشة في العالم . كما ان صحتهم العامة تدعو للأسف و خيبة الامل" [21].

في سنة 1947 تم تشكيل هيئة مركزية

للقضايا العمالية وكلف برئاستها المناضل و النقابي عيسات ايدير [22] . وبدأت هذه الهيأة بحلول عام 1948 تنظيم صفوفها و بناء تشكيلاتها النقابية في مختلف القطاعات. و شهد حلول الفاتح من نوفمبر 1954 تاريخ اندلاع الثورة المظفرة حدوث طلاق نهائي بين الحركة العمالية الفرنسية و الحركة العمالية الجزائرية بعد انضمام التشكيلات النقابية الجزائرية الى صفوف مقاتلي جيش التحرير الوطني[23].

لقد جاء تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين بتوجيه من جبهة التحرير الوطني وذلك لجلب الفئات العمالية و دفعها للالتفاف حول الثورة وكان ذلك في 24 فيفري 1956 [24]. وقد اعلن الاتحاد العام للعمال الجزائريين ان اصلاح الاوضاع الاجتماعية للجزائريين لن يتحقق الا باستقلال الجزائر [25].

كان للاتحاد العام بعد عالمي ضمن نشاطه النضالي سواء خدمة لمصلحة العمال او للدفاع عن استقلال الجزائر ودعما للتحرر العالمي وتجسد ذلك في انضمامه منذ التأسيس الى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة مما مكنه من كسب التأييد الدولي و الدعم الكبير في مجابهة القوى الاستعمارية في المحافل الدولية [26].

ومن اهم الاعضاء البارزين الذين اسسوا الاتحاد العام للعمال الجزائريين نجد : (عيسات ايدير – برويبة بوعلام – جرمان رابح – بن عيسى عطا الله – علي يحي) . وكانوا يمثلون اعضاء الامانة الوطنية للاتحاد.

أمّا أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد فهم : (عمراني لخضر – حدادي مسعود – مازا محمد – لميني عمار – محمد عياش) . وتتشكل الجنة التنفيذية الوطنية للاتحاد من الاعضاء الاتية اسمائهم : (عبيد محمد – بورويبة حسن – قايد الطاهر – رباح سليمان – حناشي معيوف – ربيع محمد – فلسيسي محمد – بوجلال علي) .[27].

اشتملت اهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين على تدويل القضية النقابية الجزائرية و محاولة دفع النقابات العمالية في العالم الى تأييد العمال الجزائريين في مطالبهم المشروعة . سواء النقابية او السياسية و استطاع الاتحاد من خلال انضمامه الى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة استغلال هذا المنبر للتعريف بقضيته و شرح اهدافه . وقد توج هذا النشاط بكسب تأييد عمال العالم لكفاح العمال الجزائريين وتم تقديم مساعدات هامة للاجئين الجزائريين في كل من تونس و المغرب و الحصول على المنح الدراسية و ارسال عدد من العمال الجزائريين للتكوين في مختلف المصانع الدولية اثناء الثورة التحريرية او حتى بعد الاستقلال. انما على الصعيد الداخلي فقد كانت استراتيجية الاتحاد تكمن في تزويد الثورة بالمناضلين بالإضافة الى حشد العمال للقيام باي حركة تخدم مسار جبهة التحرير او الثورة . وقد برهن الاتحاد على قوته في 1 ماي 1956 عندما قام بتنظيم مظاهرة صد الاحتلال في شوارع مدينة الجزائر . ثم قام بتنظيم اضراب في 25 اوت 1956 من اجل اطلاق سراح المساجين النقابيين . واعلن الاتحاد اضرابا عاما بإيعاز من جبهة التحرير الوطني في 18 جانفي 1957 حيث عبر الاتحاد بالتصريح : " يجب ان ننتخب جبهة التحرير الوطني الناطق الوحيد باسم جيش التحرير الوطني و المرشد الواضح للثورة الجزائرية و ستتحرك الفئة العمالية الجزائرية في هذه المعركة المجيدة برباطة جاش و بوحدة

وبنظام وبطولة وثقة " [28].

استراتيجية الاستعمار لتقويض نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين :

لم تفرق الآلة التدميرية الاستعمارية بين الجزائريين , حيث لم تستثني من قمعها النقابيين او السياسيين . ناهيك عن المناضلين أو المجاهدين. وبالتالي لم يسلم من بطشها أحد. و قد باشرت هذه الآلة عملها , خاصة تجاه هذا التنظيم النقابي منذ ماي 1956 . بعد ان ادركت العلاقة التي تربطه بجبهة التحرير الوطني. ويتجلى ذلك من خلال :

– مصادرة ممتلكات الاتحاد : اطلق الجيش الفرنسي العنان لعمليات نهب و مصادرة مراكز الاتحاد و ممتلكاته . بالإضافة الى الاستحواذ على مدخراته المالية التي قدرت بحوالي 450000 فرنك فرنسي . حيث اغلق بنك العمال في جانفي 1957, و حجزت امواله . كما اغلقت جميع مقراته في فيفري 1957 [29].

– تضييق الخناق على الصحافة: ومن ابرز هذه الصحف التي كانت تتكلم باسم العمال الجزائريين جريدة (عمال الجزائر) حيث كانت تصادر في كل مرة تصدر فيها الى ان الغيت في جوان 1956 [30]. اما صحيفة (العامل الجزائري) , فقد اغلقت ثلاثة عشر مرة من المرات الخمس عشرة التي صدرت فيها , وبذلك تم ايقافها نهائيا [31]. ويتجسد هذا التضييق و المحاصرة في التقرير السنوي الصادر عن الهيئة التبعة لمكتب العمل الدولي لسنة 1956 في فقرته 280 : " ان حق التعبير عن الراي بالصحف و النشرات هو بالتأكيد حق اساسي من حقوق نقابات العمال " . لكن هذه الهيئة لم توجه اية ملاحظة للحكومة الفرنسية في تعاملها مع حرية التعبير في الجزائر [32].

– الاعتقال و السجن: تعرض معظم النقابيين للملاحقة و السجن من طرف السلطات الاستعمارية. كما تعرضوا لأبشع انواع التعذيب من قبل قوات المظليين[32] . وقد شملت حملات الاعتقال معظم القيادات النقابية من امثل: ممثل عمال البريد, السكة الحديدية و الغاز و الكهرباء. وكذا معلمي المدارس بالإضافة الى عمال الموانئ الذين كانوا يمثلون رأس الحربة في النشاط النقابي . وقام الاستعمار بطرق بعض اولائك القادة خارج الوطن [33].

اقدمت السلطات الاستعمارية على اعتقال و اعدام بعض ممثلي النقابات مثل الطاهر جابي امين عام نقابة المستشفيات في 27 مارس 1956 و علي بدور ممثلا عن نقابة السكة الحديدية.

ولعلى ما يؤكد هذا العمل تقرير البعثة الدولية التي زارت المعتقلات المركزية في الجزائر و نشر هذا التقرير يوم 27جوان 1957 بجريدة لوموند الفرنسية[34] جاء فيه : " ان البعثة مقتنعة بان المعاملة السيئة بواسطة التيار الكهربائي و خراطيم المياه و الشنق هي امور نفذت بالمساجين لإرغامهم على الاعتراف , و هذا الاقتناع ليس مستمدا مما حصلت عليه البعثة من معلومات من المصادر الرسمية , و انما اعتمادا على الاعتراف الذي ادلى به احد المفتشين العامين التابعين للإدارة الفرنسية امام البعثة بان التعذيب قد نفذ و طبق فعلا " [35] .

كتب لويس شوفييه , و كان مرافقا للبعثة السابقة الذكر في جريدة لوفيغارو الفرنسية بتاريخ 12 اوت 1957 قوله : " ان ما يحدث هو ان الشخص الذي يلقى عليه القبض يستجوب بخشونة شديدة غالبا ما تؤدي الى وفاته و ان

بقي حيا بعد استجوابه لا يعطى فرصة للمحاكمة حيث في اغلب الحالات يختفي دون ان يترك اثرا وراءه , ثم تصدر بلاغ ات فرنسية تقول بان الضحية اطلقت عليه النار و هو يحاول الفرار او انتحر في سجنه ".

وقد تعرض الكثير من المحامين الجزائريين و الاجانب الذين حاولوا الدفاع عن النقابيين الى السجن وهددوا بالاعتقال او النفي.

خاتمة :

امتد نضال الشعب الجزائري طيلة فترة الاحتلال الفرنسي بمختلف الاشكال سواء من خلال المقاومات الشعبية خلال القرن التاسع عشر او العمل السياسي في النصف الاول من القرن العشرين . وتعبر مجازر الثامن من ماي المعرج الحاسم لهذه المسيرة النضالية سواء السياسية او النقابية العمالية خاصة بعد ميلاد تنظيمات فاعلة و شاملة استطاعت ان تقود العمل المسلح لمجابهة غطرسة الاستعمار و تعسفه تمثلت في كل من جبهة التحرير الوطني و الاتحاد العم للعمال الجزائريين .فحدث بذلك التلاحم بين هذه التنظيمات و بالتالي بين صفوف الجزائريين لمواجهة آلة القمع الاستعمارية فكانت بذلك التضحيات الجسام بهدف استرجاع كرامة الجزائري و الحفاظ على ثرواته .

لقد ساهت التنظيمات العمالية و على رأسها الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الحفاظ على مستوى الوعي لدى العامل الجزائري رغم الظروف القاهرة التي كان يعيشها في الحقبة الاستعمارية و يمكن تشبيه ذلك بالعمل الذي كانت تقوم به جمعية العلماء المسلمين على الصعيد الديني و الحضاري للمجتمع الجزائري و كذلك الحال بالنسبة للتيارات السياسية في مجالها . كل ذلك ساهم في الحفاظ على الذاكرة الجماعية للجزائريين وشعورهم بالتميز عن هذا الاجنبي الدخيل الذي سعى جاها للقضاء على كل مقومات المجتمع الجزائري.

ملحق (1) – نقابيو الاتحاد العام للعمال الجزائريين بمعتقل " بوسوي– الضاية–" سيدي بلعباس , 24 فيفري 1957

ملحق (2)

1. بن عيسى عطاءالله (أمين عام مساعد) 2.حبيب محمد 3. جرمان رابح (أمين وطني) 4. عيسات ايدير (أمين عام)
5.رباح سليمان 6. علي يحيى عبد النور عبد المجيد (أمين وطني) 7. قايد طاهر 8. بورويبة بوعلام (أمين وطني)
9. زيوي محمد 10. لبني عمر 11. حناشي معيوف 12. بوجلال علي 13. بورويبة حسان
أول أمانة عامة للإتحاد العام للعمال الجزائريين 24 فيفري 1956

الهوامش :

1 - مجموعة من الباحثين – دراسات من الطبقة العاملة في البلدان العربية. الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر 1982. ص 54.

2 Weiss (F), Doctrine et action syndicale en Algérie – Ed Cujas, Paris 1970, p51.

3 – علال الفاسي , الحركات الاستقلالية في المغرب العربي . مطبعة الرسالة, الرباط ص32.

4 – حسن صبحي , تاريخ شمال افريقيا : الاسكندرية 1973 . ص 47.

5 - صلاح العقاد : المغرب العربي : الجزائر– توني – المغرب الاقصى . مكتبة الانجلو المصرية . ط2 . القاهرة 1965 . ص 130 – 141.

6 – العقاد – المرجع السابق. ص162.

7 – عبد القادر جغلول : تاريخ الجزائر الحديث – دراسة سوسيولوجية , تر: فيصل عباس . دار الحداثة للطباعة و النشر, بيروت 1981. ص 98.

8- المرجع نفسه, ص 75.

9- الزيدي محمد , الحريات النقابية في الوطن العربي , المعهد العربي للثقافة العمالية , 1990. ص 61.

10 – المرجع نفسه, ص 35.

11 – مسعود مجاهد – الجزائر عبر الاجيال , دار الايتام الاسلامية , الاردن . ص 162.

12 – جغلول , المرجع السابق . ص 133.

13 – الزيدي , المرجع السابق , ص 124.

14 – العقاد, المرجع السابق. ص 48.

15 – مجاهد, المرجع السابق. ص 132.

16 – جغلول , المرجع السابق . ص 142.

17 – قانون 1881.

18 – حميد جاعد , الحركة النقابية المعاصرة , المعهد العربي للثقافة العمالية , تونس 1992 , ص 56.

19 – المرجع نفسه. ص 92

20 – مجاهد, المرجع السابق, ص 164.

21 – عبد الرحمان الجيلالي , تاريخ الجزائر العام , ج4 , دار الثقافة , بيروت . ص37.

22 – ولد في قرية جمعة صهاريج قرب مدينة تيزي وزو عام 1919 . من عائلة فلاحية , تلقى تعليمه الابتدائي بالقرية , ثم انتقل الى مدرسة تكوين الاساتذة ببوزريعة لمواصلة دراسته , ثم انتسب للمعهد الثانوي الفرنسي بتيزي وزو في سنة 1935 التحق بعمه في تونس حيث حصل على شهادة عليا في الاقتصاد في الجامعة التونسية سنة 1938 . انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لعمال الدولة وهي نقابة تابعة للنقابات الشيوعية الفرنسية , ادرك بالضرر الذي لحق بالعمال الجزائريين , فبدا يفكر بتأسيس منظمة نقابية جزائرية . اثارت افكاره غضب الفرنسيين . فابعد عن منصبه ثم اعتقل سنة 1951. مع عدد من رفقائه واطلق سراحه بعد 10 ايام . ثم اصبح مسؤولا عن اللجنة المركزية للشؤون النقابية التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية من 1949 – 1954. بسبب نشاطه الوطني و النقابي فقد سجن مرة اخرى في 22 جانفي 1954 . ثم اطلق صراحه . عين امينا عاما للاتحاد العام للعمال الجزائريين سنة 1956 . ثم سجن مرة اخرى في 23 ماي 1956 بأمر من الحاكم العام بالجزائر و تعرض لأبشع انواع التعذيب . ثم استشهد في 26 جويلية 1959 بسبب الحروق التي لحقت به جراء التعذيب .

23 – الاتحاد العالمي للنقابات : الاستعمار الفرنسي يضطهد الحركة النقابية في الجزائر , دار الفكر , دمشق . ص 37.

24 – علال الفاسي , المرجع السابق . ص41.

25- الاتحاد العالمي للنقابات , المرجع السابق . ص 162.

26- الاتحاد العام للعمال الجزائريين : ص www. 1Nouvembre 54. Com 7-8

27- علال الفاسي , المرجع السابق . ص43.

28 – جغلول , المرجع السابق , ص25.

29 – الاتحاد العالمي للنقابات, المرجع السابق, ص35.

30- صدر اول عدد لهذه الجريدة في افريل 1956 : انظر : الزبير سيف الاسلام , تاريخ الصحافة في الجزائر , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع . الجزائر 1982. ج2 . ص 34.

31- الاتحاد العام للعمال الجزائريين, المرجع السابق, ص 13-11.

32- الاتحاد العالمي للنقابات, المرجع السابق. ص32.

33 – فرقة من جنود المظلات مختصة في اعمال التعذيب استخدمها الاستعمار للنيل من قادة الثورة الجزائرية.

34- الاتحاد العام للعمال الجزائريين, المرجع السابق, ص 28.

35- Le monde : صحيفة يومية فرنسية , صدر اول عدد لها في جانفي 1944 . دعمت الجنرال ديغول , و كانت مخلصة في الدفاع عن فرنسا , انظر : محمد نجيب , صحافة فرنسا , القاهرة ص 244.

36 – الاتحاد العالمي للنقابات , المرجع السابق . ص 31.

37 - Le Figaro صحيفة يومية فرنسية محافظة تصدر بباريس , تشكل مع جريدة لوموند اهم الصحف الفرنسية . كان اول صدور لها في جانفي 1826.